CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

meanings The Forms of Quranic fasilah in Surat Al- Qamar

Ali Mahmood mohammed Al-Sharabe
University Of Mosul College of Art

Article Information

Article history:
Received: September 30,2021
Reviewer: November 4,2021
Accepted: November 4,2021
Available online

Keywords:
structures – Quranic fasilah – semantics- connotation - the Holy Quran.

Correspondence:

Abstract

The Qur'an remains the inexhaustible sea and provides the scholars with new and useful topics, and the subject of the Qur'anic comma is not new, but the desired thing is to study the construction of this comma in terms of its significance, and to link this building to the whole verse, and it is known that each building has its own significance, but this does not remain monopolized by itself, but comes out other connotations determined by the context: in which it is contained, Such as the departure of the indication of the building of the name of the actor to the name of the effect, or to the similar character and so on. It is also important to distinguish between the Qur'anic comma and the term saja in the rhetorical and whether it is appropriate to call the Qur'anic comma saja. Many of these words came only in The Moon, such as: "Muzdjar- Denial - Diffuse - Dasser - Madkar - Continuous - Soaker - Price - Asher - The Monopoly - Victor - Al-Daber - Rainer - River) and the interval has overcome weight: (contrived - act - edgy) which gives the commas more parallel that increases the consistency of the verse and its proportionality and symmetry". The letter "R" is one of the letters that I have described between intensity and softness, and has other characteristics.

ISSN: 1992 – 7452

دلالة أبنية الفاصلة القرآنية في سورة القمر

علي محمود محمد الشرابي
جامعة الموصل كلية الآداب قسم اللغة العربية

ملخص البحث

القرآن الكريم يبقى البحر الذي لا ينضب ويمدّ الدارسين بالموضوعات الجديدة والمفيدة, وموضوع الفاصلة القرآنية ليس جديداً بل الأمر المرغوب فيه هو دراسة بناء هذه الفاصلة من حيث دلالتها, وربط هذا البناء بالآية كلها, ومن المعلوم أن لكل بناء دلالة خاصة به؛ ولكن هذا لا يبقى محتكرا على نفسه, بل يخرج إلى دلالات أخرى يحددها السياق: الذي وردت فيه, كخروج دلالة بناء اسم الفاعل إلى اسم المفعول, أو إلى الصفة المشبهة وهكذا. ومن المهم أيضا أنه يمكن التمييز بين الفاصلة القرآنية ومصطلح السجع عند البلاغيين, وهل يصح أطلاق على الفاصلة القرآنية سجع, وكثير من هذه الكلمات لم تأت إلا في سورة القمر مثل: (مزدجر - نُكُر - منتشر - منهمر - دُسُر - مدكر - مستمر - منقعر - سُعُر - أشر - المحتظر - منتصر - الدبر - مستطر - نَهَر), وقد غلب على الفاصلة وزن: (مفتعل - فُعُل -منفعل) مما يمنح الفواصل مزيدًا من التوازي الذي يزيد تناسق الآية وتناسبها وتماثلها"[١]. وحَرْفِ الرَّاءِ هو مِن الحُرُوف الَّتي صِفَتُهَا بين الشِّدَّة والرّخاوة, وله صِفات أخرى.[٢]

الكلمات المفتاحية: الأبنية- الدلالة- الفاصلة القرآنية.

(١) العزف على أنوار الذكر, ص: ٢٦٣.
(٢) التحرير والتنوير: ٣٠/ ٥٩٨.

التعريف بمصطلحات البحث:

الفاصلة: من حيث المادة اللغوية "الفَصل: بَون بين الشَّيئين, والفَصْل من الجَسَد: موضِعُ المَفْصِل، وبين كل فَصْلَيْنِ وصْلٌ. والفَصْلُ: القَضاء بين الحقِّ والباطل، واسم ذلكَ القضاءِ فَيصَل, وقضاء فَيْصَليّ وفاصِل, وحُكْمٌ فاصِلٌ"(١), والفَصْلُ: "واحد الفُصول, وفَصَلْتُ الشيء فانفصل، أي قطعته فانقطع, وفَصَلَ من الناحية، أي خرج, وفَصَلْتُ الرضيعَ عن أمّه فِصالاً وافْتَصَلْتُهُ، إذا فطمته, وفاصَلتُ شريكي, والمَفْصِل: واحد مفاصِلِ الأعضاء"(٢). و"الفَصْل الحاجزُ بين الشيئين فصَل بينَهُما يَفْصِل فصْلاً فانْفَصل"(٣).

"وأَواخر الآيَات في كِتَابِ الله فَواصِل بِمَنْزِلَة قَوافي الشِّعْر، جلَّ كِتَاب الله عَزَّ وجَلَّ، واحِدَتُها فاصِلة, وقَوله عَزَّ وجَلّ: ﴿ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ﴾ له معنَيان: أَحدهما تَفْصِيل آياتِه بالفواصِل، والمَعْنَى الثَّاني في فَصَّلناه بيَّنَّاه, وقَوْله عزَّ وجَلَّ: ﴿ چ﴾ چ، بين كلِّ آيَتَين فَصْل تَمْضِي هذِه وتأْتي هذه، بَيْنَ كلِّ آيَتَيْن مُهْلَة، وقِيل: مفصَّلات مبيَّنات، والله أَعلم"(٤).

أمّا في الاصطلاح: استعملت الفاصلة في الاصطلاح في عدد من علوم اللغة العربية منها (النحو، والعروض، وعلامات الترقيم، وعلوم القرآن)". والذي يعنينا هنا هو مصطلح الفاصلة في علوم القرآن: وهي كلمة آخر الآية كقافية الشِّعر وقَرِينَة السَّجْعِ"(٥), والفاصلة مرادفة لرأس الآية، وهي بمثابة القافية التي هي آخر كلمة في البيت، ومقطع الفقرة المقرون بمثلها في السجع(٦) ومن الجدير بالذكر أننا نبحث في دلالة أبنية الفاصلة لا في الفاصل فلا نطيل الكلام فيها, فالفاصلة: الكلمة الأخيرة من كل آية في السورة الواحدة.

المبحث الأول: دلالة أبنية الفاصلة القرآنية في الأفعال الواردة في السورة:

١. ازدجر: ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ چ [القمر: ٩]

---

(١) كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(ت: ١٧٠هـ), تحـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, د.ت: ٧/ ١٢٦, ويُنظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ١٣٥.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحـ: أحمد عبد الغفور عطار, ط٤, دار العلم للملايين- بيروت, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م: ٥/ ١٧٩٠, والمشهور بالصحاح.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨هـ) تحـ: عبد الحميد هنداوي, ط ١, دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م, ٨/ ٣٢٩.

(٤) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ), ط٣, دار صادر – بيروت, ١٤١٤ هـ, ١١/ ٥٢٤.

(٥) البرهان في علوم القرآن, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم,ط١, دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م: ١/ ٥٣.

(٦) شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل ، القاضي، عبد الفتاح عبد الغني . بشير اليسر دار السلام، ط : ١، مصر ١٤٢٩ ه/ ٢٠٠٨ م : ٨٤.

يعود الأصل اللغوي لمادة (زجر) إلى الزجر وهو: "زَجَرتُه فانزَجَرَ أي نهيته، وهو في الإبل، تقول: زَجَرته وازدجرتُه وقد ازدَجَرَ بمعنى انزَجَرَ. وقوله تعالى: ﭽ وَٱزۡدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُۥٓ ﭼ أي: زُجِرَ وأذعنَ أن يدعُوهم إلى الله"[١]. وأصله ازتجر فحصل فيه إبدال إذ قلبت التاء لشدة مخرجها دالا وهي مسألة صوتية[٢]. و"ازدجر مطاوع زجره وذكر أيضا متعديا"[٣]. وازدجر فلانٌ فلانًا: انتهره ومنعه ونهاه وما فيه نهي ومنع بغلظة.[٤]

قال الطبري: "ازدجر، افْتُعِل من زجرت، وكذا تفعل العرب بالحرف إذا كان أوّله زايا صيروا تاء الافتعال منه دالا من ذلك قولهم: ازدجر من زجرت،...واختلفت دلالة اللفظة لمعنى الذي زَجَروه، فقال بعضهم: كان زجرهم إياه أن قالوا: استُطِير جنونا"[٥], كما ذكر القشيري ذلك بقوله: "ازْدُجِرَ: أي استطار عقله، أي قوم نوح قالوا له ذلك"[٦] وازدجر إخبار من الله تعالى أو حكاية قولهم، نقول: فيه خلاف منهم من قال: إخبار من الله تعالى وهو عطف على كذبوا، وقالوا: أي هم كذبوا وهو ازدجر أي أوذي وزجر، وهو كقوله تعالى: ﭽ ٱلصَّخۡرَةُ ٱلۡجُمَّعَةُ ﭼ [سورة الأنعام: ٣٤] وعلى هذا إن قيل: لو قال كذبوا عبدنا وزجروه كان الكلام أكثر مناسبة، نقول: لا بل هذا أبلغ لأن المقصود تقوية قلب النبي صلى الله عليه وسلم بذكر من تقدمه فقال: وازدجر أي فعلوا ما يوجب الانزجار عن دعائهم حتى ترك دعوتهم وعدل عن الدعاء إلى الإيمان إلى الدعاء عليهم، ولو قال: زجروه ما كان يفيد أنه تأذى منهم؛ لأن في السعة يقال: آذوني ولكن ما تأذيت، وأما أُوذيت فهو كاللازم لا يقال إلا عند حصول الفعل لا قبله، ومنهم من قال: وازدجر حكاية قولهم أي هم قالوا ازدجر، تقديره قالوا: مجنون مزدجر، ومعناه: ازدجره الجن أو كأنهم قالوا: جُنّ وازدجر، والأول أصح ويترتب عليه قوله تعالى:[سورة القمر آية:١٠] ﭽ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﭼ ترتيبا في غاية الحُسن؛ لأنهم لما زجروه وانزجر هو عن دعائهم دعا ربه أني مغلوب.[٧] وقيل "إنه ازْدُجِرَ، أي: ازدَجَرَتَه الجنُّ، وذهبَتْ بلُبِّه، قاله مجاهد، أو هو مِنْ كلام الله تعالى، أخبر عنه: بأنه انْتُهِر وزُجِرَ بالسبِّ وأنواع الأذى.[٨] وجاء التفصيل في حاشية الشهاب إذ يقول: "وزجر

---

(١) كتاب العين: ٦/ ٦١.
(٢) يُنظر: الصحاح: ١/ ١٦٢.
(٣) الجاسوس على القاموس, أحمد فارس أفندي, مطبعة الجوائب – قسطنطينية,١٢٩٩ هـ: ٥٧٢.
(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل, ط١, عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٢/ ٩٧٣.
(٥) جامع البيان في تأويل القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحـ: أحمد محمد شاكر, ط١, مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٢٢/ ٥٧٦.
(٦) لطائف الإشارات, القشيري ,عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ),تحـ: إبراهيم البسيوني, ط٣, الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر, ب.ت: ٣/ ٤٩٥.
(٧) مفاتيح الغيب, فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ) , ط٣, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١٤٢٠ هـ: ٢٩/ ٢٩٤-٢٩٥.
(٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) تحـ: الدكتور أحمد محمد الخراط,, دار القلم، دمشق: ١٠/ ١٣١, ويُنظر: سراج المنير في الإعانة على

عن التبليغ أي منع بشدة كالضرب، والشتم عن تبليغ رسالته، وهذا إخبار من الله بما قاساه نوح عليه الصلاة والسلام، وعلى ما بعده فهو من مقول كفرة قوم نوح، ولذا حُمل الزجر فيه على مسّ الجن له؛ لأنه المناسب لقولهم مجنون، ولكونه غير ظاهر من قوله: ازدجر: مرّضه كأنه لما مسه الجنون من الجن عدل عن مسلك العقلاء فشبه بمن زجرته الجن، وصرفته عن طريق الصواب ففيه استعارة حينئذ، ولا قرينة عليها، وقال الراغب: "الزجر طرد بصوت ولصياحهم بالمجنون إذا طردوه قيل لمن جن: ازدجر فليس الزجر بمعنى التكهين كما توهم. قوله: (على إرادة القول) بطريق التضمين ليعمل في الجمل، وهذا أحد القولين في مثله، والآخر أنّ ما فيه معنى القول يحكي به الجمل من غير تقدير حملا له على ما هو بمعناه"[١]. والمعنى الراجح عبر سياق الآية أن قومه زجروه بالمنع والأذى لحمله على ترك دعوتهم فامتنع عن ذلك فيكون معنى صيغة (انزجر) المطاوعة.

٢. انتصر: ﭐ ﭑ ﭒ صَدَوَٱللَّهُٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُبِٱللَّهِ ﭓ [سورة القمر: ١٠]

الفعل نصر من الباب الأول وإليه تنسب أفعال هذا الباب فيقولون من باب نَصَرَ- ينصُرُ, والأصل اللغوي لمادة نصر يعود على إِتْيَانِ خَيرٍ وإِيتَائِه,[٢] وهو المعاونة والتأييد، بضدّ الخِذْلان, ويأتي بمعنى العطاء[٣] "وانْتَصَرَ منه: انتقم"[٤], وفي لسان العرب: والانْتِصارُ: الانْتِقامُ[٥], فالمعنى المحوري للانتصار- "بمعونة الصيغة – بمعنى الانتقام أخذ حق النفس وهو عون لأنه إثبات قوة"[٦]. قال الطبري: "فانتصر منهم بعقاب من عندك على كفرهم بك"[٧]. أَي: فانتقم لي من قومِي.[٨]

معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير, شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ), مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة, ١٢٨٥ هـ : ٤/ ١٤٥.

(١) حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ), دار صادر - بيروت : ٨/ ١٢٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت: ٣٩٥هـ), تحـ: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. : ٥/ ٤٣٥.

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحـ: رمزي منير بعلبكي, ط١, دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م: ٢/ ٧٤٤.

(٤) الصحاح : ٢/ ٨٢٩.

(٥) يُنظر: لسان العرب: ٥/ ٢١٠.

(٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها), د. محمد حسن جبل , ط١, مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠١٠ م: ٤/ ٢٢١٠.

(٧) جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٧.

(٨) تفسير القرآن العزيز, أبو عبد الله محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) تحـ: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز, ط١, الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٤/ ٣١٧, ويُنظر: التفسير الوسيط, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م: ٤/ ٢٠٩, الكشاف, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ط٣, دار الكتاب العربي – بيروت, ١٤٠٧ هـ : ٤/ ٤٣٤.

قوله: { بِأَنَّهُ} ولم يقل: فانصرني، تنبيه على أن ما نال النبيﷺ وكأنما نال من أرسله على سبيل المجاز[١], "وحَذَفَ مُتَعَلِّقَ فَانْتَصِرْ لِلْإِيجَازِ وَلِلرَّعْيِ عَلَى الْفَاصِلَةِ وَالتَّقْدِيرُ: فَانْتَصِرْ لِي، أَيِ انْصُرْنِي"[٢]. فجاء التعبير بصيغة (انتصر) على بناء (افتعل) لإرادة معنى المبالغة, وهذا يتناسب مع الصدود والأذى الذي لاقاه نوح من قومه بعد زمن متطاول من الدعوة والتنبيه والإرشاد لكن من دون جدوى.

٣. قُدِر: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ [سورة القمر: ١٢]

يعود الأصل اللغوي لمادة (قدر) إلى مَبْلَغ الشَّيْء وكُنْهِه ونِهَايَتِه. فالقَدْرُ: مَبْلَغُ كُلِّ شَيْءٍ, ويأتي القَدْرُ بمعنى القَضاءُ من الله تعالى للأَشيَاء علَى مبالِغِها ونِهاياتِهَا الَّتِي أَرَادَها لَها.[٣] أما الخليل فيقول: "القَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قَدَرَ قَدّره الله تقديراً. إذا وافق الشيء شيئاً قيل: جاء على قَدَرِه"[٤], وقُدِرَ على الرجل رزقُه، مثل قُتِرَ سَوَاء؛ [٥] لكن "المعنى المحوري ضَبْطُ الشيء القابل للتسيب أو الانبساط وحَكْمه وامتساكه على وضع أو كمٍّ أو مسافة معينة فلا يتسيب ولا يسترسل"[٦]. فالقَدْر: التحديد في الأشياء كماً وكيفاً ووضعاً بحيث لا يتجاوز لا زيادة ولا نقصاً.

وفسر مقاتل الآية بقوله: أن ماء السماء وماء الأرض قُدّر من الله[٧], وكان القَدَر قبل البلاء[٨]. على أمر قد قَدّره الله وقضاه أن يلتقيا[٩]. قدْ قُدِرَ في اللوح المحفوظ[١٠]"على تقدير وتدبير، لا جزافا... وقَالَ بَعْضُهُمْ: (عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) أي: قد قُدِّرَ لهم أن يغرقوا بالماء إذ كفروا, وقَالَ بَعْضُهُمْ: (قَدْ قُدِرَ) أي: استوى الماء نصفه من عيون الأرض,"[١١] ووَصْفُ هذا الشأن بأَنَّه قد قُدِرَ، "أَي: أُتْقِنَ وأُحْكِمَ بِمِقْدَارٍ، يُقَالُ: قَدَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ إِذَا ضَبَطَهُ وَعَيَّنَهُ كما قَالَ تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ

---

(١) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ, شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ) تحـ: محمد باسل عيون السود, ط١, دار الكتب العلمية, ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م: ٤/ ١٨٤.
(٢) التحرير والتنوير, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ: ٢٧/ ١٨٢.
(٣) معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٦٢.
(٤) كتاب العين: ٥/ ١١٢.
(٥) جمهرة اللغة: ٢/ ٦٣٥.
(٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/ ١٧٤٥.
(٧) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)تحـ: عبد الله محمود شحاته, ط١, دار إحياء التراث – بيروت, ١٤٢٣ هـ: ٤/ ١٧٨.
(٨) الجامع لعلوم الإمام أحمد - التفسير وعلوم القرآن أبو عبد الله أحمد بن حنبل, خالد الرباط، سيد عزت عيد, ط١, دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية,١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م: ١٣/ ٥٠٠.
(٩) جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٨.
(١٠) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه, إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحـ: عبد الجليل عبده شلبي, ط١, عالم الكتب – بيروت, ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٥/ ٨٧.
(١١) تأويلات أهل السنة, محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)تحـ: د. مجدي باسلوم, ط١, دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان, ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ٩/ ٤٤٧.

[سورة القمر: ٤٩]"[١], فيتضح أن المقصود الإشارة إلى أن طغيان الماء مقدور بحدّ لا يتجاوزه, قدّره الله ﷻ بأمره سبحانه وتعالى, فالفعل المبني للمفعول (قُدِرَ) أفاد دلالة التحديد.

٤. كُفِر: ت ڈ چ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ چ [سورة القمر: ١٤]

ترجع أغلب دلالات الكفر إلى الستر والتغطية,[٢] ودلالته الشرعية طغت على دلالته اللغوية, الكُفْرُ: "ضدُّ الإيمان, وقد كَفَرَ بالله كُفْراً"[٣], والكُفْر: "ضدّ الإسلَام، كَفَرَ يكفُر كُفْراً وكُفْراناً... وأصل الكُفْر التغطية على الشَّيْء والستر لَهُ، فَكَأَن الْكَافِر مغطى على قلبه، وأحسب أَن لَفظه لفظ فَاعل فِي معنى مفعول"[٤] والكافر، معناه في كلام العرب: الذي يغطي نِعم الله وتوحيده, أُخِذ من قول العرب: قد كَفَرتُ المتاعَ في الوِعاء أكفُرُه كَفراً: إذا ستَرتُه فيه"[٥]. ويقال: للزَّرَّاع كافر؛ لأنه يغطي البذور بالتراب,[٦] وقيل لليل كافر؛ لأنه يستر الأشياء بظلمته, وقيل للذي لبس درعا ولبس فوقه ثوبا كافر؛ لأنه غطّى درعه بالذي لبسه فوقها... ويكون الكفر بمعنى البراءة كقول الله(ﷻ): حكاية عن الشيطان: چ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى چ [سورة إبراهيم: ٢٢] أي تبرأت"[٧].

جاء في تفسير الطبري "والصواب من القول من ذلك عندي ما قاله مجاهد، وهو أن معناه: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر، وفجرنا الأرض عيونا، فغرّقنا قوم نوح، ونجينا نوحا عقابا من الله وثوابا للذي جُحد وكُفر، لأن معنى الكفر: الجحود"[٨]. أما الزمخشري فيقول: "أي فعلنا ذلك جزاء لِمَنْ كانَ كُفِرَ وهو نوح عليه السلام، وجعله مكفورا لأنّ النبي نعمة من الله ورحمة. قال الله تعالى چ وما أَرسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلعالَمِينَ چ فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة"[٩]

٥. اصطبر: ت ڈ چ الشَّرْحِ التِّينِ العَلَقِ القَدْرِ البَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ العَادِيَاتِ القَارِعَةِ [سورة القمر:٢٧]

(١) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٨٤-١٨٣.
(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/ ١٩١.
(٣) الصحاح: ٢/ ٨٠٧.
(٤) جمهرة اللغة: ٢/ ٧٨٦.
(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس, محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)تحـ: د. حاتم صالح الضامن,ط١, مؤسسة الرسالة – بيروت, ١٤١٢ هـ-١٩٩٢: ١/ ١١٨.
(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١١٩.
(٧) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ٢٤٩-٢٥٠, ويُنظر: الغريبين في القرآن والحديث, أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ات ٤٠١ هـ)تحـ: أحمد فريد المزيدي, ط١, مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م: ٥/ ١٦٤١ .
(٨) جامع البيان: ٢٢/ ٥٨١.
(٩) الكشاف: ٤/ ٤٣٥.

يعود الأصل اللغوي للصَّبر إلى الحَبْس، وكلُّ من حَبَس شَيْئا فقد صبَره[١], قال ابن فارس: "الصّادُ والباءُ والرَّاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، الْأَوَّلُ الحَبْسُ، والثَّانِي أَعالِي الشَّيْءِ، والثَّالِثُ جِنْسٌ من الحِجَارَةِ"[٢], و"الصَّبْرُ: نقيض الجَزَع. والصَّبْرُ: نَصْبُ الانسان للقتل، فهو مَصْبُورٌ، وصَبَروه أي نَصَبوه للقتل, والصَّبْرُ أخذُ يمينِ إنسانٍ، تقول: صَبَرتُ يَمينَه أي حَلَّفتُه باللهِ جُهدَ القَسَم"[٣]. الصَبْرُ: "حَبس النفس عن الجزع... والتَصَبُّرُ: تكلُّف الصَبْرِ. وتقول: اصْطَبَرْتُ، ولا يقال اطَّبَرْتُ، لأن الصاد لا تدغم في الطاء. فإن أردت الإدغام قلبت الطاء صاداً وقلت: اصَّبَرْتُ"[٤]. "واصطبر على ارتقابهم ولا تعجل، وانتظر ما يصنعون بناقة الله"[٥]."چالزلزلة العاديات چ. هذا أمر من الله لصالح، أي: فانتظرهم وتبصر ما هم صانعون بالناقة، واصبر على ارتقابهم ولا تعجل"[٦].

وقال الرازي في قوله تعالى: "فارتقبهم أي فارتقبهم بالعذاب، ولم يقل: فارتقب العذاب إشارة إلى حسن الأدب والاجتناب عن طلب الشر وقوله تعالى: چ العاديات چ يؤيد ذلك بمعنى إن كانوا يؤذونك فلا تستعجل لهم العذاب، ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى قرب الوقت إلى أمرهما والأمر بحيث يعجز عن الصبر"[٧]. وذكر ابن عاشور "الِاصْطِبَارُ: الصَّبْرُ الْقَوِيُّ، وَهُوَ كَالِارْتِقَابِ أيضا أَقْوَى دَلَالَةً مِنَ الصَّبْرِ، أَيِ اصْبِرْ صَبْرًا لَا يَعْتَرِيهِ مَلَلٌ وَلَا ضَجَرٌ، أَيِ اصْبِرْ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ وَلَا تَيأَس من النَّصْرِ علَيْهِمْ، وَحُذِفَ مُتَعَلِّقُ اصْطَبِرْ لِيَعُمَّ كُلَّ حَالٍ تَسْتَدْعِي الضَّجَرَ. وَالتَّقْدِيرُ: وَاصْطَبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى مَا تَجِدُهُ فِي نَفْسِكَ مِنَ انْتِظَارِ النَّصْر"[٨]. فالاصطبار: افتعال منظور فيه الأمر بالمزيد من الصبر في سبيل الله, فضلا عن المزيد من تحمل الصدود والمعاندة فدلّ (اصطبر) على المبالغة في تعاطي الصبر.

٦. عقر: ٹ ٹ چ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم چ [سورة القمر: ٢٩]

للعقر أصلان, قال ابن فارس: "العَيْنُ وَالْقَافُ وَالرَّاءُ أَصلَان مُتَبَاعِد ما بَيْنَهُما، وكُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُطَّرِد فِي مَعْنَاهُ، جامِع لِمعاني فُرُوعِه. فالأَوَّل الجَرْح أَو ما يُشْبِه الجرح من الهَزْمِ فِي الشَّيْءِ. والثَّانِي

(١) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحـ: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م: ١٢/ ١٢١.
(٢) معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣٢٩.
(٣) كتاب العين: ٧/ ١١٥.
(٤) الصحاح: ٢/ ٧٠٦.
(٥) جامع البيان: ٢٢/ ٥٩١.
(٦) الهداية الى بلوغ النهاية ,أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)تحـ: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي,ط١, مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة, ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ١١/ ٧١٩٧.
(٧) مفاتيح الغيب: ٢٩/ ٣١٠.
(٨) التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٠٠.

دَالّ على ثَبَات ودَوامٍ"(١), وفي كتاب العين: "العَقْرُ : كالجَرْح. سَرْجٌ مِعْقر وكَلْب عَقُور يَعْقِرُ النَّاس. وعَقَرْتُ الفرس: كشفت قوائمَهُ بالسَّيْف، وفرس عَقِير معقور وكذلك يُفْعَلُ بالنَّاقة فإذا سَقَطَتْ نَحَرَها مُسْتَمْكِناً منها"(٢).

أما الفيومي فيقول: "عَقَرَهُ عَقْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ جَرَحَهُ وَعَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْرًا ضَرَبَ قَوَائِمَهُ بِهِ لَا يُطْلَقُ الْعَقْرُ فِي غَيْرِ الْقَوَائِمِ وَرُبَّمَا قِيلَ عَقَرَهُ إذَا نَحَرَهُ فَهُوَ عَقِيرٌ وَجِمَالٌ عَقْرَى"(٣).

ويقال "عَقَرْت به إذا قَتَلتَ مركوبه وجعلته راجلًا. ثم اتُّسِع في العقْر حتى استُعْمِل في القَتْل والهلاك"(٤) وفسّر الطبري قوله: (ٱلرَّحِيمِ صدقالله) يقول: فتناول الناقة بيده فعقرها"(٥). وقال الزجاج: "ومعنى (فَتَعَاطَى فَعَقَرَ) فَتَعَاطى عَقْرَ النَاقَةِ فعقر فبلغ ما أرادَ"(٦). وجاء في تفسير الماتريدي "وقَالَ بَعْضُهُمْ: (فَتَعَاطَى) وتناول، (فَعَقَرَ) أي: ضرب عرقوبها؛ أي: ساقها, وقيل: العقر: قد يكون جرحا، وقد يكون قتلا"(٧). وذكر ابن عاشور أن سبب العطف بِالْفَاء (فَعَقَرَ) لِلدَّلَالَة عَلَى سُرْعَة إِتْيَانِه العقر,(٨) فالعقر جاء معناه اللغوي وهو ضرب عرقوب الناقة بالسيف, فيكون بمثابة نحرها. والفعل الأخير الذي ورد في السورة هو (شَكَرَ) ودلالته على الثناء.

المبحث الثاني: دلالة أبنية الفاصلة القرآنية في المشتقات الواردة في السورة:

١. مستمر ٹ ڈ چ الصَّافَّاتِ ص الزُّمَرِ غَافِر فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُف چ [سورة القمر: ٢]

قال الجوهري: "ومر عليه وبه يمر مَرًّا ومُروراً: ذهَب. واسْتَمَرَّ مثله. ويقال أيضا: اسْتَمَرَّ مَريرُهُ، أي استحكم عزْمُه"(٩). وفي المحيط والاسْتِمْرَارُ: المُضِيُّ والانْقِيَادُ(١٠). "واستمر الشيء أو الرجل

(١) معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٩٠.
(٢) كتاب العين: ١/ ١٤٩, ويُنظر: الصحاح: ٢/ ٧٥٣.
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ), المكتبة العلمية - بيروت: ٢/ ٤٢١.
(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٣/ ١٥٠١.
(٥) جامع البيان: ٢٢/ ٥٩٣.
(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٩٠.
(٧) تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٥٣.
(٨) التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٠٢.
(٩) الصحاح: ٢/ ٨١٥.
(١٠) المحيط في اللغة: ٢/ ٤٢٩.

مضى على طريقة واحدة يقال هذه عادة مستمرة ويقال استمر الأمر مضى ونفذ"[١] استمر: دام وثبت"[٢].

ورد عن مجاهد في تفسير مستمر؛ أي: ذَاهِبٌ,[٣] أو شديد,[٤] وقيل: دائم[٥] "ومنهم من قال: (مُسْتَمِرٌّ) أي: قوي؛ مأخوذ من المِرَّة، وهي القوة، وأصل المِرة: الفتل"[٦]. أما الزمخشري فيقول: مستمرّ قوي مُحكم، من قولهم: استمر مريره, وقيل: هو من استمر الشيء إذا شتدّت مرارته، أي: مستبشع عندنا، مرّ على لهواتنا، لا نقدر أن نسيغه كما لا يساغ المر المقر. وقيل: مستمر مارّ، ذاهب يزول ولا يبقى، تمنية لأنفسهم وتعليلا"[٧], وذكر ابن عاشور أن "وَصْف مُسْتَمِرّ يَجُوز أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلِ مَرَّ الَّذِي هوَ مَجَازٌ فِي الزَّوَالِ وَالسِّين وَالتَّاء لِلتَّقْوِيَة في الفِعلِ، أَي لا يَبْقَى القَمَر مُنْشَقًّا. ويَجُوز أَن يَكُونَ مُشْتَقًّا منَ الْمِرَّة بِكَسْرِ الْمِيمِ، أَيِ الْقُوَّةِ، وَالسِّينُ وَالتَّاءُ لِلطَّلَبِ، أَيْ طَلَبِ لِفِعْلِه مِرَّةً، أَيْ قُوَّة، أَي تمَكنا. وَالْمَعْنَى: هَذَا سِحْر مَعْرُوف مُتَكَرِّر، أَي مَعْهُود مِنْه مثله".[٨] فمستمر اسم فاعل من (يستمر) جاء للدلالة على الاستمرار والتجدد, أي أنه –بزعمهم– أن هذا النوع من الدعوة متجدد فيها ومتنوع أسلوبها فكأنه بمثابة السحر المتنوع الذي يأتي به صاحبه بأشكال مختلفة ومتنوعة.

٢. مُستقر: ﭧ ﭨ ﭽ الجَاثِيَة الأَحْقَاف مُحَمَّد الفَتْح الحُجُرَات قٓ الذَّارِيَات ﭼ [سورة القمر: ٣]

يعود الأصل اللغوي للاستقرار إلى قَرَّ بمعنى ثَبَتَ وَتَقَدَّمَ, ومنه: اسْتَقَرَّ بِالْمكانِ: إذا وقَف فيه ولم يرتَحِل عنهُ,[٩] وجاء في لسان العرب: وتَقْرِيرُ الإنسان بالشَّيء: جعلُه في قَراره؛ وقَرَّرْت عنده الخَبَر حتَّى استَقَرَّ.... والقَرارة والقَرارُ: ما قَرَّ فيه الماء. والقَرار والقَرارة مِن الأَرض: المُطمَئِنُّ المُستَقِرُّ، وقيل: هو القاع المُسْتَدِير، وقال أَبو حنيفَة: القَرارة كلّ مُطمَئِنٍّ اندَفَع إِليه الماء فاستقَرّ فيه، قال: وهي من مكارم الأَرض إِذا كانَت سُهولة"[١٠], أما في المصباح فيقول الفيومي: "قَرَّ الشَّيْء قَرًّا من باب ضَرَبَ: اسْتَقَرَّ بالمكان والاسمُ الْقَرَارُ ومنه قِيل لليَومِ الأَوَّل من أَيَّامِ التَّشْرِيق يوم القَرّ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّون في مِنًى للنَّحْرِ والاستِقْرَارُ"[١١] والاستقرار في المكان تمكّن وسكن فيه [١٢] "فالمعنى

(١) لسان العرب: ٥/ ١٦٥, ويُنظر: تاج العروس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحـ: مجموعة من المحققين, دار الهداية: ١٤/ ١٠٣, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة,(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار), دار الدعوة: ٢/ ٨٦٢.
(٢) يُنظر: معجم متن اللغة, أحمد رضا, دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ: ٥/ ٢٧٥.
(٣) يُنظر: تفسير مجاهد: ٦٣٣.
(٤) يُنظر: تفسير الطبري: ٢٢/ ٥٧١.
(٥) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٨٥.
(٦) تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٤٣.
(٧) الكشاف: ٤/ ٤٣١.
(٨) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٢.
(٩) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: ٢/ ٣٨٣.
(١٠) لسان العرب: ٥/ ٨٥.
(١١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٤٩٦.
(١٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٧٩٥, وتكملة المعاجم العربية: ٨/ ٢٠٧.

المحوري ثَبَاتُ ما شأنه التسيب وامتساكه في قاع عميق مستدير"[١], جاء عن الطبري "يقول تعالى ذكره: وكلّ أمر من خير أو شرّ مستقر قراره، ومتناه نهايته، فالخير مستقرّ بأهله في الجنة، والشرّ مستقرّ بأهله في النار"[٢]. أما الزمخشري فقد جعل لفظة مستقر حمالة ثلاثة أوجه: مصدر, واسم مكان, أو اسم زمان[٣], وذكر ابن عاشور أن "مُسْتَقِرّ: بكَسْر القَاف اسْمُ فاعِلٍ من اسْتَقَرَّ، أَي: قَرَّ، والسِّينُ والتَّاء للمُبَالَغَة مثْلُ السِّين والتَّاء في اسْتَجَاب"[٤]. ويلحظ أن مستقر: صفة مشبهة على نحو معتدل القامة, ولاسيما أن الزيادة فيه بمعنى الثلاثي.

٣. مزدجر: ٹ ٹ چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ چ [سورة القمر: ٤]

لقد مرّ بيان دلالة ازدجر سابقا فلا احتياج لإعادتها, ورد في تفسير مجاهد عن معنى چ ﭕ ﭖ چ} قَالَ: "يَعْنِي مَوْعِظَةً، ومُنْتَهَى"[٥], أي: فيه معنى المطاوعة, والطبري يقول: "يعني: ما يردعهم، ويزجرهم عما هم عليه مقيمون، من التكذيب بآيات الله، وهو مُفْتَعَلٌ من الزَّجْر"[٦]. وقال الزمخشري: "وما وصف من عذاب الكفار مُزْدَجَرٌ ازدجار أو موضع ازدجار. والمعنى: هو في نفسه موضع الازدجار ومظنة له"[٧]. وقرأ زيد بن علي: (مُزجِرٌ) اسم فاعل من أزجر، أي صار ذا زجر، كأعشب: أي صار ذا عشب"[٨]. ومزدجر: "طرد ومنع عن ارتكاب المآثم"[٩]. وهو مصدر ميمي بمعنى ازدجار، أو اسم موضع بمعنى أنه مظنّة أنْ يزدجر، والمراد بها قصص القرآن وبراهينه ومواعظه[١٠]. وزجره وازدجره بمعنى، غير أن افتعل أبلغ في المعنى من فَعل[١١] وقال المظهري: "مصدر ميمي بمعنى الازدجار يعنى جاءهم ما فيه نهي وعظة بحيث يقتضى الانتهاء من المعاصي والاتعاظ فإن هلاك الأمم الطاغية الماضية المواعيد بالنار يقتضى ذلك"[١٢]. وقال ابن عاشور: "ومادَّة الافتعالِ فيه للمُبالغَة. والدَّالُ بَدَل مِن تَاء الافتعال

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/ ١٧٥٤.
(٢) جامع البيان: ٢٢/ ٥٧١.
(٣) يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤/ ٤٣١, وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٨/ ١٦٧.
(٤) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٤.
(٥) تفسير مجاهد, أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي (ات: ١٠٤هـ), تحـ: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل, ط١, دار الفكر الإسلامي الحديثة مصر, ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م: ٦٣٤, معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٨٥
(٦) جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٢.
(٧) الكشاف: ٤/ ٤٣٢, التسهيل لعلوم التنزيل, أبو القاسم، محمد بن أحمد، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)تحـ: الدكتور عبد الله الخالدي, ط١, دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت, ١٤١٦ هـ: ٢/ ٣٢٢.
(٨) البحر المحيط في التفسير: ١٠/ ٣٥, علما أني لم أجده في كتب القراءات.
(٩) المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)تحـ: صفوان عدنان الداودي,ط١, دار القلم, الدار الشامية - دمشق بيروت, ١٤١٢ ه: ٣٧٨.
(١٠) معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), ط١, دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢/ ٥٠٥.
(١١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد, المنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣ هـ) تحـ: محمد نظام الدين الفتيح, ط١, دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية, ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م: ٦/ ٤٥.
(١٢) التفسير المظهري، محمد ثناء الله المظهري(ت: ١٢٢٥ هـ),تحـ: غلام نبي التونسي, ط١, مكتبة الرشدية – الباكستان, ١٤١٢ هـ: ٩/ ١٣٦.

الَّتي تُبْدل بَعد الزَّاي إِلَّا مثل ازْدَاد، أَي: ما فيه مانِعٌ لهُم من ارتِكَابِ ما ارتَكَبُوهُ. والمَعْنَى: ما هو زاجِر لهُم فجعل الِازدِجارَ مَظرُوفًا فيه مجازًا للمُبالغة في مُلازمَتِه له على طريقة التَّجْريد كقولِه تعالى: چلَقَد كان لَكم في رسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ چ [سورة الْأَحْزَاب: ٢١] أَيْ هُوَ أُسْوَةٌ"[١]. فمزدجر: مصدر ميمي بمعنى الازدجار, أي: أن الأنباء الواردة في القرآن الكريم وما فيها من المواعظ والحكمة؛ تنفي الحجة عن الناس فلا يبقى له ثمة معذرة.

٤. منتشر: ٹ ڈ چ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى: ﴿** چ [سورة القمر: ٧]

يعود الأصل اللغوي لمادة (نشر) إلى فَتْحِ الشَيْء وَتَشَعُّبِهِ[٢]. فيقال: "ونشرت الثَّوب والكتاب نشراً: بسطته, والنُّشور: الحياة بعد الموت.. يُنْشِرُهم الله إنشاراً, ونَشَرت الأرضُ تنشرُ نُشوراً، إذا أصابها الربيعُ فأنبتت، فهي ناشرةٌ"[٣]. والنشْر: البسط[٤], "المعنى الاساس "تفرُّقٌ ببسط وامتداد نُشُوءًا أو إيقاعًا كانتشار النبات من الأرض، وسطوع الرائحة من مصدرها، ونشر الثوب بعد طيه، وشق الخشب"[٥]. جاء في تفسير الطبري "وقوله ﴿ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى: ﴿**) يقول تعالى ذكره: يخرجون من قبورهم كأنهم في انتشارهم وسعيهم إلى موقف الحساب جراد منتَشر"[٦]. وجرى تشبَّههم "بالجراد إذا أدْركهُ اللَّيْل لزم الأَرْض، فَإِذا أصبح وطلع عَلَيْهِ الشَّمْس انْتَشَر"[٧]. وقال الزمخشري: ﴿ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى: ﴿**) الجراد مُثّل في الكَثرة والتموّج. يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض: جاءوا كالجراد، وكالذباب منتشر في كل مكان لكثرته"[٨]. وقال الرازي: "ويحتمل أن يقال: المنتشر مطاوع نشره إذا أحياه فكأنهم جراد يتحرك من الأرض ويدبّ إشارة إلى كيفية خروجهم من الأجداث وضعفهم"[٩]. وقال ابن عاشور: "تَشْبِيهُهُمْ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ فِي الِاكْتِظَاظِ وَاسْتِتَارِ بَعْضِهِم بِبَعْضٍ من شِدَّةِ الْخَوْف زِيادَةٌ علَى ما يُفِيدُهُ التَّشْبِيه من الكَثْرَةِ وَالتَّحَرُّكِ"[١٠]. فمنتشر اسم فاعل من (ينتشر) دلّ على المبالغة والكثرة في التزاحم والاكتظاظ للناس يوم القيامة وهم يخرجون من المقابر.

٥. عَسِر: ٹ ڈ چ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ چ [سورة القمر: ٨]

---

(١) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٥.
(٢) معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٤٣٠.
(٣) كتاب العين: ٦/ ٢٥٢.
(٤) جمهرة اللغة: ٢/ ٧٣٥.
(٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/ ٢١٩٨.
(٦) جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٤.
(٧) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين: ٤/ ٣١٧.
(٨) الكشاف: ٤/ ٤٣٢.
(٩) مفاتيح الغيب: ٢٩/ ٢٩٣.
(١٠) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٧.

والأصل اللغوي لمادة (عسر) يرجع إلى الصُعُوبَة وَالشِدَّة[١]. "العُسْرُ: قلّة ذات اليد. والعُسْرُ نقيض اليُسْر، والعُسْرُ خلافٌ والتواءٌ. أمرٌ عسيرٌ وعَسِرٌ، ويومٌ عسيرٌ وعَسِرٌ، ولم أسمع: رجلٌ عَسِرٌ. وعسُر الأمر يَعْسُر عُسْراً، ويجوز عَسارة، ونعته عسير. وعَسِرَ الأمر يَعْسَرُ علينا عَسْراً، وهو شاذ، لاختلاف تصريفه في الفعل والنعت"[٢], ويَوْم عَسِرٌ وعَسيرٌ يعني شَدِيد[٣]وعَسِر اليوم اشتد[٤]. قال الطبري في تفسيره: يوم عسر وصف بالعُسر لشدة أهواله,[٥] وشديد هول المطلع.[٦] وصعب شديد.[٧] من أبنية الصفة المشبّهة (فَعِل وفعيل) فتأتي هاتان الصفتان للمبالغة أو صفة مشبّهة، يُقال: فرِحٌ وطويلٌ. وعَسِرٌ غير عسير نقول مثلاً صيغة "أفعل"؛ مثل: "أحمر" تستعمل للنعوت والحُلى الظاهرة. "عسِر" تستعمل للأشياء الداخلية، بينما "أعسر" تستعمل للصفات الظاهرة والجسمية. و كلمة "بَطِن" (بمعنى لا يهمه إلا بطنه) و"بطين" (بمعنى كبير البطن واسعة) فكلمة "عَسِر" غير "عسير" فيقال: عسِر عليه الأمر فهو عسيِر فالأمر خاص به؛ قد يكون عسِراً عليه لكنه ليس كذلك على غيره؛ أما (عسُر الأمر) : فالوصف فيه عسير ويدل على الثبوت خِلقة أو اكتساباً (طويل، خطيب) فكلمة (عسير) تقال عندما يكون الأمر عسيرا في ذاته وصعبا، أما "عسِر" فهو نسبي. وقد وصف تعالى قول الكافرين الذين يقولون (هذا يوم عسِر)؛ لأنه نسبي لهم والله تعالى ييسّره على من يشاء. فكلمة عسِر وعسير اشتقاقهما من مادة واحدة (ع س ر) لكن المعنى اختلف باختلاف الصيغة, فعسِرٌ وعسير وأعسر كلها صفات مشبهة لكن لكل منها معنى مختلفاً عن الأخرى[٨].

٦. مُنْهَمِر: ٹ ڈ ﭽ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﭼ[سورة القمر: ١١]

يدل الأصل اللغوي لمدة (همر) على صَبٍّ وَانْصِبَابٍ. وهَمَرَ الدَّمْعُ وانْهَمَر بمعنى واحد أي: سالَ.[٩] وقال الخليل: "الهَمْرُ: صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ والمَطَرِ، وهَمَر الماءُ، وانهمر فهو هامِرٌ مُنْهَمِرٌ.

(١) معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٣١٩.
(٢) كتاب العين: ١/ ٣٢٦, تهذيب اللغة: ٢/ ٤٨. الصحاح: ٢/ ٧٤٥.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٤٧٥, لسان العرب: ٤/ ٥٦٤.
(٤) يُنظر: كتاب الأفعال, علي بن جعفر بن علي السعدي، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ),ط١, عالم الكتب ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ٢/ ٣٣١.
(٥) يُنظر: جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٥, بحر العلوم, أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) : ٣/ ٣٧١.
(٦) يُنظر: الهداية الى بلوغ النهاية: ١١/ ٧١٨٨.
(٧) التفسير الوسيط : ٤/ ٢٠٨, تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل, علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ),ط١, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٤١٥ هـ : ٤/ ٢١٩.
(٨) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل, فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي, ط٣, دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن, ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ٨٧٩-٨٨٠، بترقيم الشاملة آليا)
(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٦/ ٦٥.

والفَرَسُ يَهْمِرُ الأرضَ هَمْراً، وهو شدَّة حَفْرِه الأرضَ بحوافِرِه"[١], وهَمَرَ له من ماله أي: أعطاه.[٢] والدلالة السياقية "انصباب المتجمع من المائع من مجمعه بقوة: كالمطر والدمع"[٣]

جاء في التفسير المنهمر يعني منصب كثير,[٤] وقال الطبري المندفق,[٥] وجاء بمعنى الذي ينصبُّ انصباباً شديداً[٦] ويأتي أيضا بمعنى الكثير السريع الانصباب[٧] والمنهمر السائل[٨] وكذلك المنهمر: الغزيرُ النازلُ بقوة.[٩] ودلالة منهمر فيه معنى الاستمرار في الانصباب والهطول عبر هذا البناء الذي دلّ عليه اسم الفاعل. فيلحظ فيه دلالة المبالغة والكثرة فضلا عن دلالة المطاوعة لشدة انصبابه وتدفقه.

٧. أشر: ٹ ٹ ڃ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الانشِقَاقِ البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعْلَى ڃ [سورة القمر: ٢٥]

الأصل اللغوي لمادة (أشر) يرجع إلى الحِدة[١٠], "والأَشرُ: المرح والبطر, ورجلٌ أَشِرٌ وأَشْران, وقوم أَشَارى وأُشارى"[١١], ويأتي بمعنى النشيط[١٢] جاء في تفسير الطبري "يعنون بالأَشِر: المَرِح ذا التجبر والكبرياء، والمَرِح من النشاط..... الذي لا يبالي ما قال"[١٣] وقال الزمخشري: "أَشِرٌ بطر متكبر، حمله بطره وشطارته وطلبه التعظم علينا على ادعاء ذلك"[١٤] الأَشَرُ: شدّة البطر فالأشِر أبلغ من البطر، والبطر أبلغ من الفرح.[١٥] وقال ابن عاشور: "الأشر بِكَسْرِ الشِّينِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ: اسْمُ فَاعِلِ أَشِرَ، إِذَا فَرِحَ وَبَطَرَ، وَالْمَعْنَى: هُوَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ مُدَّعٍ مَا لَيْسَ فِيهِ"[١٦]. يقصد صفة مشبهة باسم الفاعل وورد في الجدول: "أشر: صفة مشبّهة من الثلاثيّ أشِر باب فَرِح وزنه فَعِل بفتح فكسر، والأَشِر المتكبّر البطر"[١٧], والأشر: صفة مشبّهة تدل على تمكن صفة الأَشِر, والبطر والغطرسة والتكبر.

---

(١) كتاب العين: ٤/ ٥٠.
(٢) يُنظر: الصحاح: ٢/ ٨٥٥, لسان العرب: ٥/ ٢٦٦.
(٣) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/ ٢٣٢٠.
(٤) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٧٨.
(٥) يُنظر: جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٧
(٦) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٨٧.
(٧) يُنظر: تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٤٦, تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت: ٤٨٩ هـ) تحـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, ط١, دار الوطن، الرياض – السعودية, ١٤١٨هـ ١٩٩٧م: ٥/ ٣١١.
(٨) يُنظر: الوجيز, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت: ٤٦٨هـ) تحـ: صفوان عدنان داوودي, ط١, دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت, ١٤١٥ هـ: ١٠٤٦.
(٩) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١٠/ ١٣١.
(١٠) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٠٨.
(١١) كتاب العين: ٦/ ٢٨٤, تهذيب اللغة: ١١/ ٢٨١, لسان العرب: ٤/ ٢٠.
(١٢) يُنظر: الدلائل في غريب الحديث, قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، (ت: ٣٠٢هـ) تحـ: د. محمد بن عبد الله القناص, ط١, مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٣/ ١٠٦٥.
(١٣) جامع البيان: ٢٢/ ٥٩٠.
(١٤) الكشاف: ٤/ ٤٣٧.
(١٥) المفردات في غريب القرآن: ٧٧.
(١٦) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٩٨.
(١٧) الجدول في إعراب القرآن : ٢٧/ ٧٥.

٨. وَأَمَرّ: ﴿ ﴾ [القمر: ٤٦]

الأصل اللغوي لمادة(مرّ) يعود إلى المَرَارة وهي نقيض الحلاوة[١] "وَيُقَالُ: مَرَّ الشيءُ واسْتَمَرَّ وأَمَرَّ مِنَ المَرارَةِ"[٢]. "ومعنى (وَأَمَرُّ) أشد مَرَارَةً من القتل والأسر "[٣]. أي: وأشدّ مرارة من عذاب يوم بدر.[٤] أما الماوردي فيقول: {"وَأَمَرُّ} فيه وجهان: أحدهما: معناه أشد لأن المرارة أشد الطعوم. الثاني: معناه أنفذ , مأخوذ من نفوذ المرارة فيما خالطته"[٥] وجاء في تفسير الرازي إن أمرَّ تحتمل وجهين من المعنى: اسم تفضيل أي أشد مرارة أو اسم تفضيل بمعنى أشد مرورا بهم إشارة إلى الدوام ، فكأنه يقول: أشد وأدوم,[٦] فبناء أفعل من أبنية التفضيل جاء على القياس, بمعنى أشد مرارة فالساعة أدهى في مصاعبها وأشد مرارة. أما بقية المشتقات الواردة فيمكن توضيح دلالتها عن طريق الجدول الآتي:

---

(١) كتاب العين: ٨/ ٢٦١, تهذيب اللغة: ١٥/ ١٤٣.
(٢) لسان العرب: ٥/ ١٦٩, تاج العروس: ١٤/ ١١٦.
(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٩٢, التفسير البسيط: ٢١/ ١٢١, الكشاف: ٤/ ٤٤٠.
(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ), تحـ: الإمام أبي محمد بن عاشور, ط١, دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان, ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م: ٩/ ١٧٠.
(٥)النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), تحـ: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, ب, ط, دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان : ٥/ ٤١٩.
(٦) يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٩/ ٣٢٣.

ت	المشتق وعدد مرات دورانه	دلالته	الآيات التي ورد فيها
١-	مدكر ٦م	**التـذكير ضـد النسيان**	ﭧ ﭨ ﭽ الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف ﭼ ١٥ - ١٧- ٢٢- ٣٢- ٤٠-٥١
٢-	منقعر	منقلـــع مـــن الأصل	ﭧ ﭨ ﭽ الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح ﭼ ٢٠
٣-	محتضر	يحضرون إلى شربهم	ﭧ ﭨ ﭽ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ ﴾ ﭼ ٢٨
٤-	محتظر	صـــــاحبُ الحظيرَة	ﭧ ﭨ ﭽ الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ ﴿بسم الله الرحمن ﭼ ٣١
٥-	مقتدر ٢م	دائـم القـدرة لا يعجزه شيء	ﭧ ﭨ ﭽ الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق ﭼ ٤٢-٥٥
٦-	منتصِر	منتقمون ممن عادانا	ﭧ ﭨ ﭽ الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق ﭼ ٤٤
٧-	مستطِر	مكتوب	ﭧ ﭨ ﭽ الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﭼ ٥٣

المبحث الثالث: دلالة أبنية الفاصلة القرآنية في الأسماء الواردة في السورة:

١- لقمر: ﭧ ﭨ ﭽ السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس ﭼ [سورة القمر: ١]

يرجع الأصل اللغوي لمادة (قمر) إلى "بَياض في شَيْءٍ، ثُمَّ يُفَرَّعُ منْه. من ذَلِكَ الْقَمَرُ: قَمَرُ السَّمَاءِ، سُمِّيَ قَمَرًا لِبَيَاضِهِ. وَحِمَارٌ أَقْمَرُ، أَيْ أَبْيَضُ"(١), وقال الخليل: "القَمْراءُ ضَوءُ القَمَر، وليلة مُقمِرةٌ. وأَقْمَرَ التَّمْرُ أي لم ينضَجْ حتى أصابه البرد فذهبت حلاوته وطعمه"(٢), وذكر ابن السكيت منازل القمر من أول يوم هلاله فقال: "أول ما يرى القمر فهو الهلال، ليلة يهل لليلة

(١) معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٢٥.
(٢) كتاب العين: ٥/ ١٦١, تهذيب اللغة: ٩/ ١٢٥.

ولليلتين ولثلاث ليال. يقال: هلال ليلتين أو قمر بين سحابتين. قال: والقمر يدعى هلالا ليلة يهل، ثم يكون قمرا بعد ثلاث، ثم يصير جونة، ثم يستوي لثلاث عشرة –وتلك ليلة السواء، وذلك إذا اتسق– ثم التي تليها البدر"[١]. والقمر: مصدر قمر الشيء، إذا كثر.[٢] و"القَمَرُ بعد ثلاث ليالٍ إلى آخر الشهر، سُمِّيَ قَمَراً لبياضه. ومن كلام بعضهم: قُمَيْرٌ، وهو تصغيره. والقَمَرُ أيضا: تَحَيُّرُ البصرَ من الثلج. وقد قَمِرَ الرجل يَقْمَرُ قَمَراً، إذا لم يبصر في الثلج"[٣].

جاء في تفسير قوله تعالى: (وانشق القمر)(وإن يروا آية) يعني انشقاق القمر (يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) يعني سحر ذاهب، فاستمر، ثم التأم القمر بعد ذلك، يقول الله تعالى: (وكذبوا) بالآية يعنى بالقمر أنه ليس من الله– تعالى[٤]" وقال الطبري وكان ذلك فيما ذُكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة، قبل هجرته إلى المدينة، وذلك أن كفار أهل مكة سألوه آية، فأراهم صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر، آية حجة على صدق قوله، وحقيقة نبوّته"[٥] وقال بعض المفسرين في الآية تقديم وتأخير أي: انشق القمر واقتربت الساعة؛ لأن انشقاق القمر من علامات اقتراب الساعة[٦]. ويرى الزمخشري انشقاق القمر من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعجزاته النيرة[٧]. وقمر اسم ثلاثي مجرد جاء على بناء (فَعَلٍ) وهذا البناء يأتي في الأسماء والصفات.

أ- ٢– نُذُرٌ: ٹ ٹ چ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ چ [سورة القمر: ٥]

يرجع الاصل اللغوي لمادة (نذر) إلى التَخْوِيف أَوْ التَخَوُّف,[٨] النَّذْر: "ما ينذُر الإنسانُ فيجعلُه على نفسه نَحْباً واجباً. والنَّذْر: اسمُ الإنذار. والنُّذُر: جماعة النَّذير، وتقول: أنذَرْتُهم فنُذِروا ولم يستعملوا مصدراً. والتَّناذُر: إنذار بعضِهم بعضاً. والنَّذيرُ: اسمُ الشيء الذي يُعطَى"[٩]. و"الإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف, والاسم النُذرُ"[١٠] "ونَذِرَ بِالشَّيْء وبِالْعَدُوّ، بِكَسْر الذَّال، نذْراً: عَلِمَه فحَذِرَه. وأَنذَرَه بالأَمر إِنذاراً ونُذْراً؛ عن كُرَاعٍ واللِّحْيَانِيّ: أَعلَمَهُ، وَالصَّحِيحُ أَن النُّذْر الاسْمُ والإِنذار المصدرُ, وأَنذَره أيضا: خَوَّفَهُ وحذَّره"[١١]. بضم الفاء والعين, وهذا البناء يُطّرد

(١) كتاب الألفاظ , ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ), تحـ: د. فخر الدين قباوة, ط١, مكتبة لبنان ناشرون, ، ١٩٩٨م: ٢٨٧.
(٢) المنجد في اللغة , علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ), تحـ: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي, ط٢, عالم الكتب، القاهرة, ١٩٨٨ م: ١٠٥.
(٣) الصحاح: ٢/ ٧٩٨, شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٨/ ٥٦٢٠.
(٤) تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٧٧
(٥) جامع البيان: ٢٢/ ٥٦٥.
(٦) الهداية الى بلوغ النهاية: ١١/ ٧١٤٧.
(٧) الكشاف: ٤/ ٤٣٠.
(٨) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٤١٤.
(٩) كتاب العين: ٨/ ١٨٠. تهذيب اللغة: ١٤/ ٣٠٣.
(١٠) الصحاح : ٢/ ٨٢٥.
(١١) لسان العرب: ٥/ ٢٠١- ٢٠٢.

في كل اسم رباعي قبل لامه حرف مد وهي: الألف أو الواو أو الياء, صحيح اللام ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث,[١] جاء في تفسير الماتريدي أن النُذُر تحتمل وجهين: "أحدهما: النُذُر: الرسل – عليهم السلام – جمع: نذير. والثاني: ما تقع به النذارة، وهو الأنباء التي أنذر الرسل بها وحذروا بذلك؛ يقول: فما يغنيهم قول الرسول، ولا خوف ما بلغهم من القصص التي فيها تعذيب للكفرة بتكذيب الرسل – عليهم السلام – وترك اتباعهم"[٢] وقال الفراء: "النُذُر هاهنا مصدر معناه: فكيف كان إنذاري"[٣]، أي فما يمنعهم التحذير من التكذيب,[٤] جاء تفسير البيضاوي: "النُذُر وهو جمع نذير بمعنى المُنذر، أو المنذَر منه أو مصدر بمعنى الإنذار"[٥]. أو اسمُ الفاعل[٦] "والتعبير بالمضارع للدلالة على تجدد عدم الإغناء، واستمراره حسب تجدُّد مجيء الزواجر واستمرارها"[٧]. اذا توالت الضمة فيها ثقل من ذلك لفظة (النُذُر) جمع نذير؛ فإن الضمة ثقيلة فيها لتواليها على النون والذال معاً، فضلاً عن جسأة هذا الحرف ونُبوهِ في اللسان، ولاسيما إذا جاء فاصلة للكلام, فكل ذلك مما يكشف عنه ويفصح عن موضع الثقل فيه؛ ولكنه جاء في القرآن على العكس وانتفى من طبيعته"[٨]. وهنا يتطلب هكذا بناء ثقيل لكي يتلاءم مع الموقف وهو يوم الحشر.

٣- نُكُر: ﭧ ﭨ ﭽ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [سورة القمر: ٦]

يرجع الأصل اللغوي لمادة (نَكَر) على خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي يَسْكُنُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ. ونَكِرَ الشَّيْءَ وَأَنْكَرَهُ: لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ وَلَمْ يَعْتَرِفْ بِهِ لِسَانُهُ [٩] "والنُكُر: الدهاء. و [النُكُر] : نعت للأمر

---

(١) يُنظر: أوزان الجموع ودلالاتها في القرآن الكريم, د. محمد علي غناوي و م . م هناء كاظم حسين, مجلة ديالى/ ع٢٨/٢٠٠٨م.:٦.

(٢) تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٤٤, التبيان في إعراب القرآن , أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ), تحـ: علي محمد البجاوي, ب, ط, عيسى البابي الحلبي وشركاه ٢/ ١١٩٢, الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥/ ٦٠٩.

(٣) معاني القرآن للفراء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ), تحـ: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, ط١, دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر: ٣/ ١٠٧.

(٤) النكت والعيون: ٥/ ٤١١.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ), تحـ: محمد عبد الرحمن المرعشلي, ط١, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١٤١٨ هـ: ٥/ ١٦٤, إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٨/ ١٦٨, فتح القدير, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ), ط١, دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت, ١٤١٤ هـ: ٥/ ١٤٦.

(٦) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١٠/ ١٢٣.

(٧)البحر المديد في تفسير القرآن المجيد, أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة (ت: ١٢٢٤هـ), تحـ: أحمد عبد الله القرشي رسلان, ط١, الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة, ١٤١٩ هـ: ٥/ ٥٢٣.

(٨) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية, مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي (ت: ١٣٥٦هـ), ط٨, دار الكتاب العربي – بيروت, ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م: ١٥٧.

(٩) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٤٧٦.

الشديد، والرجل الداهي. يقال: فعله من نُكره... والنكر: المنكر"[١] وقال ابن منظور: النُّكْرُ والنَّكْراءُ: الدَّهاءُ والفِطنة. وَرَجُلٌ نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَناكِير: دَاهٍ فَطِنٌ"[٢].

جاء في تفسير مقاتل النُكُر: الأمر الفظيع,[٣] وعند الماتريدي: الفظيع الهائل[٤] بينما جعل ابن زمنين النُكر بِضَم الْكَاف وإسكانها، والنُكُر والمُنكر واحدا.[٥] وقال القشيري: ومعنى نُكُرٍ: أي شيء ينكرونه (بهوله وفظاعته) وهو يوم البعث والحشر"[٦]. أمّا الواحدي فيقول: "(إلى شيء نُكُرٍ) قال إلى أمر فظيع. نُكُر معناه منكر، وهو الذي تأباه النفس من جهة نفور الطبع، وذلك أنهم لم يروا مثله قط فينكرونه استعظامًا له، وهو صفة على فُعُل، مثل: جُنُب، وجُزُر، وأُحُد، ويجوز فيه التخفيف، وإنما وصف بأنه نكر لغلظه على النفس"[٧], وقال أيضا في موضع آخر "والعرب تستحب وفاق الفواصل كما تستحب وفاق القوافي، والقرآن نزل على ما تستحب العرب من موافقة المقاطع، ألا ترى أنه قال: چ إلى شَيْءٍ نُكُرٍ چ [سورة القمر: ٦]، فثقل في "اقتربت" لأن آياتها مثقلة"[٨]. والنُكُر الفظيع الشَدِيد الهائل الذي لَا يُطَاق حَمله,[٩] وقال ابن عاشور: "وَالنُّكُرُ بِضَمَّتَيْنِ: صِفَةٌ، وَهَذَا الْوَزْنُ قَلِيلٌ فِي الصِّفَاتِ، ومِنْهُ قَوْلُهُم: رَوْضَةٌ أُنُف، أَي جَدِيدَة لم تَرْعَهَا الْمَاشِيَة، ورَجُل شُلُل، أَي خَفِيف سَرِيع في الحاجات، ورَجُل سُجُحٌ بِجِيمٍ قَبْل الحاء، أَيْ سَمْح، وَنَاقَةٌ أُجُد: قَوِيَّة مُوَثَّقَة فَقَار الظَّهْر، ويَجُوز إِسْكَان عَيْن الْكَلِمَة فِيها لِلتَّخْفِيف"[١٠] فالنكر الأمر الداهي الصعب الذي لا يعرف فهو لا يفهم.[١١] ونُكر بتسكين الكاف من أوزان اسم المفعول أي الفعل المنكر شديد النكارة؛ لأن أوزان اسم المفعول ثمانية من جُملتها فُعْل ولكل من الأوزان دلالة خاصة به. وصيغة فُعُل أبلغ من فُعْل لأن فيها توالي ضمّتين ونُكُر أبلغ وأشد في النكارة من نُكر بتسكين الكاف ونُكُر في الآخرة وهي غير مألوفة والصوت الذي يدعوهم إلى الخروج غير مألوف فالأمر مُستغرب ولم يسمعوا به والذعور هائلة والأمر غير مألوف فيما سبق

(١) كتاب العين: ٥/ ٣٥٥, وينظر: معجم ديوان الأدب, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ), تحـ: دكتور أحمد مختار عمر, ب, ط, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١/ ١٥٤, تهذيب اللغة: ١٠/ ١٠٩, الصحاح : ٢/ ٨٣٧.
(٢) لسان العرب: ٥/ ٢٣٢.
(٣) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٧٨, الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٩/ ١٦٢.
(٤) يُنظر: تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٤٤.
(٥) يُنظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين: ٤/ ٣١٦.
(٦) لطائف الإشارات : ٣/ ٤٩٥.
(٧) التفسير البسيط: ٢١/ ٩٤-٩٥.
(٨) المصدر نفسه: ٢٣/ ١٠٣.
(٩) يُنظر: تفسير السمعاني: ٥/ ٣٠٩, الكشاف: ٤/ ٤٣٢.
(١٠) التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٧.
(١١) يُنظر: الموسوعة القرآنية, إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ), ب, ط, مؤسسة سجل العرب ١٤٠٥ هـ: ٨/ ٥٧٢.

من حياتهم (هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) ليس له نظير فجاء بـ (نُكُر) شديد النكارة ولم يقل نُكر بتسكين الكاف.[١]

٤- دُسُر: ٹ ڈ چ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ چ القمر: ١٣

يعود الأصل اللغوي لمادة (دَسَرَ) إلى الدَّفْعِ.[٢] قال الخليل: "الدَّسْرُ: الدَّفْعُ الشديد والطَّعن، ودَسَره بالرُّمْح. والدِّسارُ خَيْط من ليف تُشَدُّ به ألواحُ السَّفينةَ، والمَساميرُ أيضا تُسَمَّى دُسُراً في أمر السفينة، واحدها دِسارٌ"[٣]؛ لأنها تدفع في الخشب بقوة. "كلّ شيءٍ يكون نَحْو السَّمْر. وَإِدْخَال شَيْء فِي شَيْء بقوّة وشِدّة فَهُوَ الدَّسْر، يُقَال: دَسَرْتُ المِسْمارَ أدسُره وأدسِره دَسْراً, قَالَ: وَوَاحِد الدُّسْرِ دِسَار"[٤]. جاء في تفسير الطبري والدُسُر: جمع دسار، وقد يقال في واحدها: دسير كما يقال: حَبِيك وحِباك; والدَّسار: المسمار الذي تشدّ به السفينة; يقال منه: دسرت السفينة إذا شددتها بمسامير أو غيرها ويأتي بمعنى معاريض السفينة; قال: ودُسُر: قال دُسِرت بمسامير. قال: الدُّسر: المسامير التي دُسرت بها السفينة، ضُربت فيها، شُدّت بها. وقال آخرون: بل الدُّسُر: صَدْر السفينة، قالوا: وإنما وصف بذلك لأنه يدفع الماء ويدْسُرُه.[٥] وفسر الشعراوي الدُّسُر "بالحبال التي تُضَمُّ بها ألواح الخشب بعضها إلى بعض شريطة أن تكون جافة، وتُضَم إلى بعضها بحكمة حتى إذا ما نزل الماء وتشرَّبت منه يزيد حجمها فتسدُّ المسام بين الألواح، كما نراهم مثلاً يصنعون براميل الزيت من شرائح الخشب"[٦]. وقيل: الدَسْر: خَرْز السفينة، وقيل: هي السّفن بعينها تَدْسُر الماء. والدَّسراءُ أيضا: السّفينة. والدّوْسَر: الأَسَد الصُّلب الموثَّق، الخَلْق,[٧] والدُسُر: "جمع دسار ككتاب أو دَسر كسَقف، وهو الرباط الحديديّ أو الليفيّ الذي يربط أجزاء السفينة إلى بعضها. ووزن دُسُر فُعُل بضمّتين"[٨]. ووصف السفينة بذات ألواح ودسر مناسب في هذه الآية من حيث المبنى والمعنى, "والسياق في كل قصة يناسب السورة التي هو فيها، والفواصل التي هو فيها، فهنا قال: (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ) [سورة القمر:١٣] أي: "على

---

(١) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل - محاضرات (ص: ٩٦١-٩٦٢، بترقيم الشاملة آليا)
(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٧٨.
(٣) كتاب العين: ٧/ ٢٢٥, ويُنظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٢٨, لسان العرب: ٤/ ٢٨٤.
(٤) تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٤٨, وينظر: الصحاح: ٢/ ٦٥٧.
(٥) يُنظر: جامع البيان: ٢٢/ ٥٧٨- ٥٧٩, النكت والعيون: ٥/ ٤١٢
(٦) تفسير الشعراوي المسمى بـ(الخواطر), محمد متولي الشعراوي(ت: ١٤١٨هـ), ب, ط, مطابع أخبار اليوم,١٩٩٧: ١٦/ ١٠٠١٤.
(٧) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ), تحـ: محمد علي النجار, ب, ط, لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ٢/ ٥٩٩, روح المعاني, شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ), تحـ: علي عبد الباري عطية, ط١, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٤١٥ هـ: ١٤/ ٨٢.
(٨) الجدول في إعراب القرآن, محمود صافي (ت: ١٣٧٦هـ), ط٤, دار الرشيد، دمشق مؤسسة الإيمان، بيروت, ١٤١٨ هـ: ٢٧/ ٧١.

فلك ولا على سفينة؛ لأن الوزن والسياق والخاتمة هنا لكل آية هو حرف الراء، فذكر فيها الفاصلة المنتهية بالراء، فلما ذُكرت السفينة عُبّر عنها بـ (ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ) [سورة القمر:١٣]؛ لتناسب بقية السياق الذي في الآيات"[١].

٥- سُعُر: ٹ ٹ ڃ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ چ[سورة القمر: ٢٤

يرجع الأصل اللغوي لمادة (سعر) إلى الاشْتِعَال والاتِّقَادِ وَارْتِفَاعِهِ[٢] والسُّعُر: العَنَاء للعذاب خاصة, وضلال وجنون، يُقَال: نَاقَة مسعورة إذا كَانَت كأنّ بها جنوناً.[٣] و"السُّعَار: شدة الجوع"[٤]. ويُقَال: سُعِرَ الرجلُ، فَهُوَ مَسْعُورٌ، إذا اشتَدّ جُوعُه وعَطَشُه. ويأتي السُّعْرُ بالضَّمّ بمعنى الحَرُّ أي: حَرّ النار والسُّعْرُ، بالضَّم: العَدْوَى، وقد سَعَرَ الإبلَ، كمَنَعَ ، يَسْعَرُها سَعْراً: أَعْداهَا وأَلْهَبَها بالجَرَبِ، وَقد اسْتَعَرَ فِيهَا، وَهُوَ مَجاز,[٥] ويأتي السُعُر جمع سعير,[٦] وفي التفسير جاء بمعنى الشقاء والعناء,[٧] وقال الطبري يعنون بالسُّعُر: جمع سَعير,[٨] وفسره الزجاج بالضلال والجنون أو ضلال وعذاب.[٩] أما الزمخشري فيقول: "وسُعُر: نيران، جمع سعير، فعكسوا عليه فقالوا: إن اتبعناك كنا إذن كما تقول... والسعر: الجنون. يقال: ناقة مسعورة".[١٠] والسُعُر: "اسم بمعنى جنون وهو مفرد أو جمع سعير بمعنى النار وزنه فُعُل بضمّتين"[١١], قال ابن عاشور: "وسُعُرٍ جَمْعُ سَعِيرٍ، وَهُوَ النَّارُ، وَجَمْعُ السَّعِيرِ لِأَنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدٌ"[١٢]. وكُلُّ شَيْءٍ في الْقُرْآن من ذِكْر السَّعِير فهو النَّار والوَقُود إِلَّا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ) فَإِنَّه العِنَادُ.[١٣] فكلّما وصلنا إلى آخر الآية قفزت إلى الذهن معاني التّهديد عبر مغايرة السّياق الموسيقى، وتأكيد هذا أن الوقوف عند فواصل سورة القمر واجب[١٤] فوزن فُعُل يأتي عادة فيه

(١) تفسير أحمد حطيبة (١٣٦/ ١٠، بترقيم الشاملة آليا).
(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٧٥.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٥٣, المحكم والمحيط الأعظم:١/٤٨٠, لسان العرب: ٤/ ٣٦٦.
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ٥/ ٣٠٨٤.
(٥) تاج العروس: ١٢/ ٢٨- ٢٩.
(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٦٨.
(٧) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٨١.
(٨) يُنظر: جامع البيان: ٢٢/ ٥٩٠.
(٩) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٨٩, تأويلات أهل السنة: ٩/ ٤٥١.
(١٠) الكشاف: ٤/ ٤٣٧.
(١١) الجدول في إعراب القرآن: ٢٧/ ٧٥.
(١٢) التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢١٥.
(١٣) البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٠٨.
(١٤) جماليات المفردة القرآنية, أحمد ياسوف, ط٢, دار المكتبى – دمشق, ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م: ٢١١.

من الشدة والقوة, عن طريق هذا البناء يتضح دلالة سُعُر: أنه عذاب شديد, وشدة العذاب متأتية من صيغة(فُعُل) الدالة على شدة النار واتقادها.

٦- سَحَر : ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [سورة القمر: ٣٤]

يعود الأصل اللغوي لمادة (سحر) إلى "أُصُول ثَلَاثَة مُتَبَايِنَة: أَحَدُهَا عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَالْآخَرُ خَدْعٌ وَشِبْهُهُ، وَالثَّالِثُ وَقْتٌ مِنَ الْأَوْقَاتِ... وَأَمَّا الْوَقْتُ فَالسَّحَر، وَالسُّحْرَة، وهو قَبْلَ الصُّبْح. وجَمْعُ السَّحَرِ أَسْحَار. ويَقُولُون: أَتَيْتُكَ سَحَرَ، إِذا كانَ لِيوم بِعَيْنِه. فإِن أَراد بُكْرَةً وسَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ قَالَ: أَتَيْتُكَ سَحَرًا"(١), وذكر الخليل من قبل في معجمه العين بأن والسُّحْر: الرئة في البطن بما اشتَمَلتْ، وما تَعَلَّق بالحُلقوم, والسَّحْرُ: أعلى الصَدر(٢), و"السَحْرُ والسَحَرُ، والجمع سُحور مثل فلس وفلوس، وقد يحرك فيقال سَحَر مثل نَهَر ونَهْر، ويقال للجَبان: قد انتفخ سَحْرُهُ. والسَحَرُ: قبيل الصبح"(٣), ويأتي السَّحْرُ بمعنى: الكَبِد, سوادُ الْقَلْبِ ونَوَاحِيهِ(٤), السَّحْرُ أيضا أَثَرُ دَبَرَة البَعِير بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا,(٥) ولا يختلف كلام اللغويين عن كلام المفسرين فالسَّحَر يعني بقِطع من آخر الليل,(٦) ويعني "بُكْرَةً، كأَنَّك قلتَ: بليل، فإذا ألقيت الباء صار: بُكْرَةَ وغُدْوَةَ، معرفة، فلم تُجْرِه؛ لأنه مُؤَقَّتٌ"(٧), وقال الزجاج: "سَحَر إذا كان نكرة يراد به سحراً من الأسحار انصرف"(٨), وتحديد وقت السحر هو "ما بين آخر الليل وطلوع الفجر, وهو في كلام العرب اختلاط سواد آخر الليل ببياض أول النهار؛ لأن هذا الوقت يكون مخاييل الليل ومخاييل النهار"(٩), وقال ابن عاشور: "وَذَكَرَ (بِسَحَرٍ)، أَي في وقْتِ السَّحَرِ لِلإِشارَة إلى إِنجائِهِم قُبَيْل حُلُول العَذَابِ بِقَوْمِهِم لِقَوْلِه بَعدَه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ"(١٠), "فالباء في قوله بِسَحَر بمعنى «في» الظرفية. أو هي للملابسة، أي: حال كونهم متلبسين بسحر"(١١), فالسحر

(١) معجم مقاييس اللغة: ٣/ ١٣٨.
(٢) يُنظر: كتاب العين: ٣/ ١٣٦, جمهرة اللغة: ١/ ٥١١, تهذيب اللغة: ٤/ ١٧١.
(٣) الصحاح : ٢/ ٦٧٨.
(٤) لسان العرب: ٤/ ٣٥١.
(٥) تاج العروس: ١١/ ٥١١.
(٦) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٨٢.
(٧) كتاب فيه لغات القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ), ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع, ب, ط, ١٤٣٥هـ: ١٣٥, وينظر: فتح القدير للشوكاني: ٥/ ١٥٣.
(٨) معاني القرآن وإعرابه: ٥/ ٩٠, تفسير الجلالين, جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ), وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ), ط١, دار الحديث – القاهرة,.٧٠٧
(٩) النكت والعيون: ٥/ ٤١٨ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٨/ ١٧٢.
(١٠) التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٠٤.
(١١) التفسير الوسيط, محمد سيد طنطاوي, ط١, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة, ١٩٩٨, ١٤/ ١١٤.

هذا الوقت المخصوص بالثلث الأخير من الليل قبل طلوع الفجر. وبقية الأسماء ندرجها في الجدول الآتي:

ت	الاسم وعدد مرات دورانه	دلالته	الآية التي ورد فيها
١-	الزُبر ٢م	الكتب جمع زبور	ٹ ڈ چ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ چ ٤٣-٥٢
٢-	الدبر	الخلف والظهر والهزيمة	ٹ ڈ چ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ چ ٤٥
٣-	سقر	اسم لجهنم	ٹ ڈ چ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَىٰ الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ چ ٤٨
٤-	قَدَر	مقدار محدد	ٹ ڈ چ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ چ ٤٩
٥-	البصر	الرؤية بالعين	ٹ ڈ چ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى**: چ ٥٠
٥-	نَهَر	الماء الجاري	ٹ ڈ چ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ﴾ چ ٥٤

الخاتمة:

سّورة القمر سّورة مكّيّة بالاتِّفاق. وقد جاءت فواصل آياتها على حرف الرّاءِ وحسب, ويدور محور ومقصود هذه السّورة على: التخويف بيوم القيامة وقُرب مجيئها، والتكبيت بأَهل الضَّلالة وذلّهم في وقت البعث وقيام السّاعة، وخبر الطُّوفان، وهلاك الأَمم المختلفة، وقصة ناقة صالح، وحديث قوم لوط، وتماديهم في المعصية، وحديث فرعون، وتعدّيه في الجهالة، وتقرير القضاءِ والقدر، وإظهارِ علامة القيامة. وغالب السورة من التخويف والتحذير ما حلّ بقوم نوح وعاد وثمود ولوط ليتَّعظ به حامل القرآن وتاليه ويعظ غيره, وجاءت مبانيها ملأى بالهول والفزع والعنف في القلوب المنكرة المكذبة بالنذر وما جاءت به، وقررت أنّه لم يبق ما يمكن لهم أن ينتفعوا به (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ).

بنيت الكلمات من أصوات: حروفا وحركات تقرع الآذان بصوت الرعب والهلع، وتملأ القلوب بالرهبة والوجل، وجاءت الكلمات في صيغ يقل استعمالها في البيان القرآن ليتناغم صوتها مع ما تسوقه السورة إلى القلوب، ولتتآخى ندرتها مع فظاعة الموقف من المكذبين بالنذر. وقد استعملت بعض الالفاظ بصيغة المفرد مراعاة للفاصلة وسهولة اللفظ والدقة في المعنى مثل (الدُبر), و(نُهُر).

وقد ظهر في السورة حذف بعض حروف مباني الكلمات لغير ما وجه إعرابي أو صرفي من نحو (تغن) (يدع) (الداع) ليتناغم ما يحدثه حذف الحرف من إسراع في النغم مع ما يكون من إسراع في دعوة الداعي، ويتلاءم مع الإشارة إلى انتفاء الإغناء في (فما تغن النذر)

والعناية بالقيم الصوتية ظاهرة واضحة في اختيار كلمات ذات جرس خاص يملأ الأذن ولها قدرة على التصوير واستحضار الهيئة المخيفة والمرعبة من نحو قوله: (منهمر) و (صرصر) و (منقعر)، و(المحتظر) و(العُسُر), و(مزدجر), و(أَشِر), وغيرها من الكلمات. التي نجدها بينة وواضحة في كلمة (النُّذُر) بجرسها, إذ نلحظ إحدى عشرة مرة في السورة، مما يجعل لهذه الكلمة مبنى ومعنى خصوصية في الدلالة على ما تساق السورة إليه وتقام لتصويره في القلوب. ونجد أن حرف الراء ينتج عنه ذبذبة اللسان، وهو بذلك يشبه حركة رِجلين تتذبذبان حين الركض السريع مما يوحي بمحاولة الركض للهرب من أهوال يوم القيامة كما يوحي بالاضطراب والزلزلة التي تسود الكون يوم القيامة. ويلاحظ أن حرف الراء بسبب تأديته لهذا المعنى قد ورد في كثير من الألفاظ التي تفيد الحركة، ومنها: منهمر, منتشر, مستمر وأكثر الحروف استعمالا في اللغة هو حرف الراء؛ لأنه هو الوحيد الذي له سبع صفات, الجهر والبينية والاستفالة والانفتاح ومن الحروف المذلقة فضلا عن صفتي الانحراف والتكرار.

ومن النتائج والتي توصل إليها البحث أن نسبة الأسماء أكثر من الأفعال إذ بلغت نسبة الأسماء ٨٧٪ بينما بلغت نسبة الأفعال ١٢٬٧٪ ومن هذه النسبة نفيد أن هذه السورة ملأى بأمور تخص يوم القيامة وعذاب أهل الكفر والشرك وهذه أحكام ثابتة وهي من خصوصيات الأسماء.